

الوحدة العاشرة

الدولة ومقوماتها

- الدرس السادس والثلاثون: مكونات الدولة وحدودها الطبيعية
- الدرس السابع والثلاثون: الحدود الحضارية وأنواعها
- الدرس الثامن والثلاثون: العناصر الجغرافية لقوة الدولة



في هذا الدرس

○ مكونات الدولة ○ حدود الدولة الطبيعية

الدولة وحدة سياسية تحكمها حكومة مستقرة تسيطر على شؤونها الداخلية والخارجية، وتشغل منطقة ما من سطح الأرض تضم سكاناً دائمين ولها سيادة؛ أي هي مستقلة عن سيطرة الدول الأخرى على شؤونها الداخلية.



خريطة العالم السياسية

وتبين الخرائط الدول المختلفة بألوان مختلفة، وهو أمر لا يظهر على وجه الأرض فعلياً، ومع أنه لا خطوط على وجه الأرض فإن هذه التقسيمات حقيقية وأهم من الملامح الطبيعية كالجبال والمحيطات التي تمكن رؤيتها بوضوح من الجو، فالعالم ينقسم إلى مجموعة من الدول.

مكونات الدولة

تعريفات



الدولة: وحدة سياسية تحكمها حكومة.

المستعمرات: بقاع متفرقة في أنحاء العالم، تحكمها دولة ما بعيدة عنها، وتسيطر على تنظيمها الداخلي وعلاقتها الدولية.

ينقسم العالم إلى مجموعة من الدول، والدولة مثال جيد للإقليم المتجانس؛ لأن الدولة تضع القوانين، كما تمتلك جيشاً واحداً وهيكلًا حكومياً واحداً. وقد توزع سطح الأرض بأسره على نحو 193 دولة (وهي الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة). وقد زاد العدد بصورة مثيرة منذ عام 1945م حين كان العدد لا يتجاوز 51 دولة. وغني عن البيان أن النزاعات المتعددة تنشأ بشأن المنطقة التي تشغلها كل دولة تحديداً، أضف إلى ذلك أن وجود دولة لا يعني بالضرورة أن تعترف بها الدول الأخرى، خصوصاً إذا ظهرت نزاعات سياسية.

للاطلاع



إن أوضح استثناء لتقسيم العالم إلى دول هو القارة القطبية الجنوبية Antartica حيث لا مستوطنات دائمة بل ليس فيها سوى محطات لإجراء التجارب العلمية والرصد، ويطالب بأغلب القارة القطبية الجنوبية لا كلها دول أخرى، منها الأرجنتين وأستراليا وتشيلي والمملكة المتحدة، فهي محل نزاع بين الدول الأربع.

الحدود

تتفصل كل دولة عن جيرانها بحدود؛ وهي خطوط وهمية توضع على الخريطة لتحديد أراضي الدولة. وتحيط الحدود إحاطة كاملة بالدولة، إذ تشير إلى الحد الخارجي لسيطرة حكومة الدولة على أراضيها، ويشترك في تلك الخطوط الوهمية أكثر من دولة واحدة. وهي الموقع الوحيد الذي يمكن فيه تحقيق اتصال مباشر بين دولتين متجاورتين. ولذلك تتحول الحدود أحياناً إلى نقاط صراع بين الدول المتجاورة.

أولاً: الحدود الطبيعية

تشكل الخصائص الطبيعية المهمة على سطح الأرض حدوداً أكثر نفعاً لسهولة رؤيتها على الخريطة أو على الأرض. وهناك ثلاثة أنماط من المظاهر الطبيعية التي تصلح حدوداً، هي: الجبال والصحاري والمياه.

١- الحدود الجبلية:

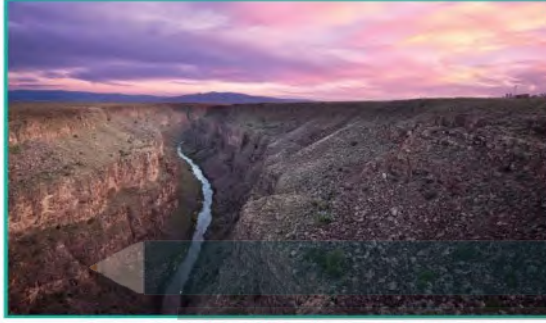
تتسم الجبال بالثبات كما أنها نادرة السكان في الأغلب. وتصلح الجبال الوعرة حدوداً مستقرة بسبب وعورتها، أو بسبب أحوالها الجوية القاسية التي قد تعوق الناس عن العبور إلى الجانب الآخر، كالجبال المغطاة بالجليد مثلاً.

ولا توفر الجبال دائماً ذلك الانفصال الوؤي بين الجيران، فجبال الإنديز تفصل الأرجنتين عن تشيلي، غير أن هاتين الدولتين لم تتمكنا من الاتفاق على الحدود المضبوطة بينهما داخل تلك الجبال.



صعوبة تحديد خط تقسيم المياه على جبال الإنديز يقاوم من مشكلات الحدود بين الأرجنتين وتشيلي

وكان لا بد لتلك الحدود من أن تسير مع قمم جبال الإنديز أو مع خط تقسيم المياه. وكادت الدولتان تدخلان في حرب ضروس بسبب خط الحدود قبل أن تتفقا على الخط الذي يصل بين قمم الجبال حداً فاصلاً بين الدولتين.



نهر ريوغراندي الذي يفصل بين الولايات المتحدة والمكسيك

ومن أمثلة المشكلات التي تنشأ من تغيير النهر لمجرأه نهر ريوغراندي الذي يفصل الولايات المتحدة الأمريكية عن المكسيك. فقد انحرف ذلك النهر كثيراً عن مجراه منذ أن عُدد جزءاً من الحدود بين الدولتين في عام ١٨٤٨م.

ثانياً: أن الدول لها مطالبات كثيرة بحقوق المياه المجاورة

فكر

ما الفرق بين المياه الإقليمية والمياه الدولية؟



شلالات نياجرا هي البحيرات العظمى التي تشكل حدوداً مائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا

المياه الإقليمية: تبدأ حدودها من الشاطئ عند أدنى مستويات الجزر إلى عمق ١٢ ميلاً بحرياً (٢٢,٢ كم)، وتسري عليها القوانين المطبقة على الأراضي الوطنية وتمارس السيادة الكاملة على هذه المياه كونها جزءاً لا يتجزأ من إقليمها

المياه الدولية: لا تتبع سيادة أي دولة وتعد ملكاً مشتركاً مفتوحاً للملاحة والصيد والاستكشاف والسفر في نطاق تبدأ حدوده من عمق ٢٠٠ ميل بحري (٣٠٠,٤ كم)

في هذا الدرس

- الحدود الحضارية
- دول الجوار
- الدول الداخلية

ثانياً: الحدود الحضارية



مع اليسر النسبي في جعل الملامح الطبيعية حدوداً بين الدول، فإن نسبة كبيرة من الحدود بين الدول تتجاهلها البيئة الطبيعية، وتعتمد عوضاً عن ذلك خصائص حضارية في تحديدها، مثل:

١- الدين:

الدين عنصر حضاري مهم في تحديد الحدود بين الدول، فايرلندا تنقسم إلى دولتين: جمهورية إيرلندا، وإيرلندا الشمالية التي تعد جزءاً من المملكة المتحدة، والسودان قسم على أساس ديني، فالشمال ذو أغلبية مسيحية والجنوب ذو أغلبية نصرانية.

٢- اللغة:

اللغة من السمات الحضارية المستعملة في ترسيم الحدود بين الدول، وهناك مجموعة متنوعة من اللغات، ولمعظمها تقاليد أدبية كثيرة وقواعد رسمية للنحو وتقاليد للاستعمال الدولي، وجميع هذه الأمور تتيح للدول شعوراً قوياً بهويتها، ولكن اللغة لا تكفي وحدها، فلقد تهاوت الوحدة التي رسمت بموجها خريطة أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى في فرساي عام ١٩١٩م على أساس لغوي، وذلك في عام ١٩٩٠م وما بعده، إذ انفصل التشيك عن السلوفاك مع أنهم يتحدثان لغة واحدة، وتمزقت يوغوسلافيا إلى صرب وكروات وسلوفينيين وبوسنة وهرسك على أساس عرقي لا لغوي.



خريطة توزيع اللغات في العالم

٣- الحدود الهندسية:

رسمت حدود أخرى بخطوط هندسية باستعمال خطوط الطول ودوائر العرض، مثل الحدود التي تفصل بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من نقطة عند البحيرات العظمى إلى المحيط الهادئ على شكل خط مستقيم بمحاذاة دائرة العرض ٤٩° شمالاً ويطول يصل إلى ٢٤١٤ كم. وكذلك ما هو في شمال إفريقيا وبلاد الشام وشمال شبه الجزيرة العربية من حدود هندسية بين الدول (انظر إلى خريطة العالم وحدد مثل هذه الحدود).

دول الجوار

بينما تجاور بعض الدول عدداً كبيراً من الدول رُبما لا تجاور دولة أخرى إلا دولة واحدة أو اثنتين، وتشترك روسيا والصين في الحدود مع أربع عشرة دولة، كما تجاور البرازيل تسع دول. وربما لا يكون للدول الجزرية مثل أستراليا واليابان والفلبين وسريلانكا وآيسلندا أي دول مجاورة، إلا إذا كانت الجزر مقسومة بين دولتين أو أكثر من دولتين مثل جزيرة بورنيو التي تنقسمها ثلاث دول، هي إندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام، وثمة دول ليس لها إلا جار واحد مثل كندا التي تجاورها الولايات المتحدة الأمريكية.



الدول الداخلية أو الحبيسة

هناك ٤٩ دولة داخلية في العالم ليس لها صلة بالبحار أو المحيطات، وتعتمد على غيرها من الدول في الوصول إلى البحار، مثل إثيوبيا التي تعتمد على إريتريا للوصول إلى البحر الأحمر؛ بل إن بعض الدول يتضاعف حرمانها من البحر أو المحيط لوجود دول غير بحرية تحيط بها، مثل أوزبكستان التي تمنعها أفغانستان وكازاخستان. (انظر خريطة العالم السياسية).

وتبرز مشكلة بالغة الحدة في إفريقيا حيث نجد بين الدول الأربع والخمسين، خمس عشرة دولة بلا منفذ مباشر على المحيط، ويعد هذا العدد الضخم من الدول في إفريقيا بقية من بقايا الحقبة الاستعمارية حين سيطرت قوة واحدة على مناطق واسعة في القارة.

للاطلاع

الدول الداخلية: إن الحدود المائية مهمة للدول لأهمية الماء في التجارة الدولية، فترسل السلع الضخمة مسافات طويلة من طريق البحر، ولا بد للدولة من ميناء كي تفعل ذلك حتى يمكن نقل السلع من اليابس إلى البحر وبالعكس. فإذا لم يكن للدولة منفذ مباشر إلى البحر سميت الدولة دولة داخلية تعتمد على جيرانها لنقل السلع.

فكر

بعض الدول غير محطلة على مسطحات مائية (داخلية)، أذكر بعض تلك الدول غير ما ورد في المحتوى مستعيناً بالأطلس.

بوليفيا - برغواي (في أمريكا الجنوبية) - سويسرا - النمسا -
(في أوروبا) تشاد - النيجر (في إفريقيا)



في هذا الدرس

- المساحة
- الشكل

يتكون العالم من مجموعة من الدول تتفاوت في مساحاتها، وتعدد أشكالها، وتؤثر مساحة الدولة وشكلها في أنشطتها ومسؤولياتها، كما تسهم في أهمية الدولة وقوتها في معظم الأحيان.

المساحة

تتفاوت دول العالم تفاوتاً كبيراً في مميزات الطبيعة؛ وخصوصاً في جانبي المساحة والشكل. لذا نجد الدول وشكلها ذات المساحة الكبيرة على مر التاريخ تبذل جهوداً لحماية أراضيها.



خريطة الصين الطبيعية

| أصغر عشر دول في العالم مساحة | | |
|------------------------------|---|----------------------------|
| م | الدولة | المساحة (كم ^٢) |
| ١ | الفاتيكان (في مدينة روما بإيطاليا) | ٠,٥ |
| ٢ | موناكو (قرب مدينة نيس في الريفيرا الفرنسية) | ١,٨ |
| ٣ | ناورو (جزيرة في المحيط الهادئ) | ٢٢,٠ |
| ٤ | توفالو (جزيرة في المحيط الهادئ) | ٢٣,٣ |
| ٥ | سان مارينو (على جبل تيتانو في شمال وسط إيطاليا) | ٦٢,٢ |
| ٦ | ليختنشتاين (على نهر الراين بين سويسرا والنمسا) | ١٦٠,٦ |
| ٧ | جزر مارشال (جزر في المحيط الهادئ) | ١٨١,٣ |
| ٨ | سينت كنز ونيفيز (جزر في البحر الكاريبي) | ٢٢٩,٤ |
| ٩ | جزر سيشل (جزر في المحيط الهندي) | ٢٧٧,١ |
| ١٠ | جزر المالديف (جزر في المحيط الهندي) | ٢٩٨,٠ |

| أكبر عشر دول في العالم مساحة | | |
|------------------------------|------------------|----------------------------------|
| م | الدولة | المساحة (مليون كم ^٢) |
| ١ | روسيا | ١٧,٠ |
| ٢ | كندا | ٩,٩ |
| ٣ | الولايات المتحدة | ٩,٨ |
| ٤ | الصين | ٩,٥ |
| ٥ | البرازيل | ٨,٥ |
| ٦ | أستراليا | ٧,٧ |
| ٧ | الهند | ٣,٢ |
| ٨ | الأرجنتين | ٢,٧ |
| ٩ | كازاخستان | ٢,٧ |
| ١٠ | الجزائر | ٢,٤ |



فكر



منذ الحرب العالمية الثانية صار الحجم الضخم ميزة واضحة في القوة الدولية، وصار الحجم الصغير أقرب إلى العائق، وهناك سببان رئيسان لذلك الأمر، استنتجنا

يعدُّ الشكل ميزة مهمة أخرى لأراضي الدولة، وهناك أشكال مختلفة لدول العالم، فإلى جانب قيمة الشكل من الناحية الرمزية التي تنطبع في ذاكرة الشعوب فهو يؤثر في سهولة الإدارة الداخلية والتماسك الاجتماعي، أضف إلى ذلك أن الشكل يؤثر في أطوال الحدود مع الدول الأخرى وإمكانات الاتصالات والصراعات الدولية، ويمكن تقسيم أشكال الدول المختلفة إلى خمس فئات، لكل شكل خصائصه ومشكلاته:

كلما زادت مساحة الدولة زاد احتمال قدرتها على الحصول على الموارد اللازمة للاكتفاء الذاتي ومنها الغذاء فإذا اكتفت دولة غذائياً أصبحت ميزة كبرى لها قياسياً بالدول التي تضطر للاستيراد كما أن الدول ضخمة من المعادن حتى أن التزايد الكبير في الطلب على النفط واليورانيوم في السنوات الأخيرة صارت الدول المالكة لها أشد قوة

الحويغو اديموراضيه هي إهريمي.

ج- الشكل الممتد (الشرطي)

مثال تشيلي في أمريكا الجنوبية، وفيتنام في آسيا.

د- التجزؤ

إذا كانت أجزاء من أراضي الدول غير متاخمة للأجزاء الأخرى صار شكل الدولة مجزأً، مثال ذلك باكستان الشرقية وباكستان الغربية، وبينهما الهند. وذلك قبل أن تستقل باكستان الشرقية وتحمل اسم بنغلاديش.

هـ- الدول المتقوبة

ثمة بضع دول يمكن تصنيفها بأنها متقوبة. وهي الدولة التي تحيط بها دولة أخرى إحاطة كاملة، مثل ليسوتو في جنوب إفريقيا.



تشيلي (الشكل الممتد)



جنوب إفريقيا (الدول المتقوبة)



تقويم
الوحدة العاشرة
hulul.online

س١: يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

- أ - أكبر دول العالم من حيث المساحة:
- ☒ روسيا
☐ كندا
☐ الصين
☐ الهند
- ب - أصغر دول العالم من حيث المساحة:
- ☐ موناكو
☒ الفاتيكان
☐ المالديف
☐ جزر سيشل
- ج - يبلغ عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة:
- ☒ ١٩٣
☐ ١٦٣
☐ ١٤٥
☐ ١٥١
- د - تفصل جبال الإنديز بين:
- ☐ تشيلي والبرازيل
☐ البرازيل والأرجنتين
☒ الأرجنتين وتشيلي
☐ الأرجنتين والبيرو
- هـ - أكبر الدول العربية من حيث المساحة هي:
- ☐ السودان
☒ الجزائر
☐ المملكة العربية السعودية
☐ ليبيا

س٢: يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

من المشكلات التي يمكن أن ترافق الحدود المائية تغيير النهر لمجره.

صح

كلما زادت مساحة الدولة زاد إمكان الحصول على ثروات أكثر.

صح

أكثر الخصائص الطبيعية شيوعاً في استعمالها حدوداً هي المناطق الصحراوية.

صح

قسمت السودان إلى دولتين على أساس ديني.

خطأ

تعاني كندا مشكلة كثرة دول الجوار.

خطأ

كانت المساحة الكبيرة على مر العصور عنصر قوة للدولة.

صح

انفصلت التشيك عن السلوفاك بسبب اختلاف اللغة.

صح

يؤثر شكل الدولة في سهولة الإدارة الداخلية والتماسك الاجتماعي.

صح

س٣: يضع الطلبة الكلمة أو العبارة أمام التعريف الذي يناسبها:

الدول الداخلية

الدول المثقوبة

الدولة

المدن الصناعية

الحدود

الشكل المندمج

المدن الثقافية

هي الدولة التي تحيط بها دولة أخرى من جميع الجهات.

الدول المثقوبة

خطوط وهمية توضع على الخريطة تحدد أراضي الدولة.

الحدود

هي المدن التي تختص بإنتاج سلع صناعية كبيرة.

المدن الصناعية

هي وحدة سياسية تحكمها حكومة مستقرة، وتشغل منطقة من سطح الأرض.

الدولة

هي الدول التي لا تطل على المسطحات المائية.

الدول الداخلية